

في حـ

الزعيم: الإخوان ضالعون في جريـ

وجه الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- التحية للمؤسسة العسكرية البطلة ورجال الأمن البواسل على مواقفهم وتضحياتهم اليومية من أجل أمن واستقرار البلاد، خاصة ضد عناصر تنظيم القاعدة.

وقال الزعيم علي عبدالله صالح في حديث مع قناة «الحرية» الفضائية: نحن الى جانب المؤسسة العسكرية والأمنية في الحفاظ على أمن واستقرار البلد واستئصال الارهاب.. موجهاً تحية خاصة للشعب اليمني العظيم بمناسبة 22 مايو عيد الوحدة الوطنية العيد الأكبر الذي رد الشعب فيه اعتياده بإعادة تحقيق الوحدة.

وجدد رئيس المؤتمر الشعبي العام التأكيد أن الإخوان المسلمين ضالعون في مؤامرة جامع دار الرئاسة ومنفذون لها.. وقال: «هي مؤامرة إرهابية وحقد من أشخاص كانوا يعتبرون أقرب المقربين الى صالح وأكثر القوى المستفيدة من حكم صالح»..

لافتاً الى ان «الربيع العربي» صناعة صهيونية تدعمه القوى الدولية التي وقفت الى جانب إسرائيل ومازالت.

الميثاق تنشر حوار الزعيم لأهميته التاريخية وتعميماً للفائدة:

◇ آثار الكثير من الجدل في فترة رئاسته ولا يزال يثير الجدل بعد تنحيه عن الرئاسة، أظنكم عرفتم من هو علي عبدالله صالح الرئيس اليمني السابق حالياً يلقب بالزعيم نحن معه في برنامج حوار خاص لقناة الحرية فلنبداً أهلاً بك سيادة الزعيم؟

- مرحباً.

◇ هل تشعر بالضغينة الفارق بين الرئيس والزعيم؟

- لا أشعر بأي فرق الرئاسة شيء، والرئاسة شيء، آخر لأنه كنت زعيم حزب زعيم دولة زعيم عشيرة زعيم يعني الزعامة هي تطلق على زعماء لهم رصيد ولهم برامجهم السياسية مش الزعامة من جاء قال أنا زعيم.. الزعامة لها شروطها ولها طقوسها، الزعامة ليس لها علاقة بالرئاسة، الرئاسة رئاسة دولة، إدارة شئون دولة.

◇ قيل لي بأنك في استراحة محارب؟

- هذا بقوله الآخرون أنا ماقلتش.

◇ طيب اذا افترضنا أنك فعلاً محارب وتستريح هل تستعد للعودة الى الرئاسة؟

- هذا غير وارد على الإطلاق.

◇ ليه؟

- قضيت 33 سنة وأنا شاب خدمة لهذا الوطن لهذه الأمانة وتم انجاز ماتم انجازه وهو على وجه الأرض من مشاريع استراتيجية ومن أهمها إعادة تحقيق وحدة اليمن في 22 مايو وإرساء قواعد الديمقراطية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان وبناء السودان والحوار المانية واستخراج النفط والغاز هذه اذا قلنا هي في مقدمة الإنجازات الكبيرة.. غير الإنجازات الثقافية والعلمية وبناء الجيش اليمني المتطور الحديث الذي بني على أيدي خبرات أمريكية وفرنسية وبريطانية وعراقية ومصرية وأردنية هذا هو الجيش اليمني الذي بُني بناءً علمياً يشكل مؤسسة الوحدة الوطنية مش قروي مش مناطقي كما يدعى من قبل بعض العناصر التي قامت بعملية انقلابية في الربيع العربي وتحاول تشويه الصورة وتنقل أشياء غير صحيحة من أجل أنها تركض وراء السلطة، وصلت إلى السلطة بعد التوقيع على المبادرة الخليجية.

◇ سنعود لهذه القضية؟

- لا خليني أكملها.

◇ تفصل؟

- وصلت إلى السلطة كان من المفترض إن يأتي التغيير إلى الأفضل والأحسن لكن جاء هذا التغيير إلى الأسوأ ومن ذلك الاختلالات الأمنية بشكل عام... تفشي داء الإرهاب بكل أشكاله وصوره

◇ لنا وقفة خاصة وطويلة مع هذا الموضوع اسمح.. لي اذا أنت تؤكد أنك مطلقاً لن تعود أو تفكر بالترشح لمنصب الرئيس؟

- بالتأكيد.

◇ أسمع وأقرأ بأن ولدك احمد ينوي الترشح الى الرئاسة؟

- أنا أولاً لا أنصحه؟

◇ ليه؟

- البلد متشظ وليس هناك شيء يمنعه، هو كمواطن مثل بقية المواطنين من حق الترشح لكن أنا كمجرب لا أنصح واعتقد هو في ذات قراراته انه لن يقبل بالترشح في ظل هذا الوضع المتشظي للبلد.. لا أنا جيت في 78م كان البلد بنفس الحالة المتشظية وانقسامات وقلق أمني.

◇ لكنك استطعت ضبط الامور؟

- حاولنا بكل الجهد مع كل العناصر الشريفة والمخلصة لملمة الأوضاع وكان لدينا برنامج وهدف هو تثبيت الأمن والاستقرار، إعادة تحقيق الوحدة اليمنية فهذا كان برنامجنا.. الآن البلد في تشظ بشكل مزعج، اختلالات أمنية، تفشي القاعدة.. الإرهاب منتشر بكل أشكاله وهناك قوى تغذي وتساند الإرهاب.

◇ هل تشكك بإمكانية ابنك احمد على ضبط الامور ولملمة الأوضاع في البلد؟

- لا أشكك فيه عنده مقدرة وثقافة عسكرية وثقافة سياسية وثقافة اقتصادية.. لا أشكك فيه.

◇ اذاً لماذا لا تدعمه بالترشح؟

- أنا لا أنصح.. وضع البلد سيئ.

◇ يعني انت تنظر الى اين ستسير الامور وبعد ذلك تقرر تنصحه بالترشح أم لا؟

- هو حر لكن أنا في ظل هذه الأوضاع المتروية او المتشظية لا أنصح.

◇ من تنصح بأن يكون رئيساً لليمن اذا لم يكن ابنك احمد؟

- المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي لديهم شخصيات بارزة مرشحة ومجربة ومؤهلة.

◇ اذاً ليس صحيحاً ما يشاع بأن في الفترة الراهنة والفترة التي سبقت ان علي عبدالله صالح هو الذي يقود مقاليد الامور في اليمن.

- هذا غير صحيح البلد تقاد من قبل رئيس توافقي المشير عبدربه منصور هادي وحكومة ائتلاف من المؤتمر الشعبي العام واحزاب اللقاء المشترك فأنا لا أ تدخل في شئون الحكم على الإطلاق أنا اسكن في هذا البيت وكما جاء في كلامك انها استراحة محارب فليكن ذلك أنا مستريح هنا في هذا البيت استقبل قيادات مؤتمرية واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي وابحث معهم تطوير العمل السياسي وبذل الجهود مع الحكومة ومع القيادة السياسية لتثبيت أمن واستقرار اليمن ومكافحة الإرهاب.

◇ ترددت في السؤال لكن دعني اطرحه هل مازالت محاولة الاغتيال بحقت ماثلة أمام عينيك؟

- في حقيقة الامر ان هي مؤامرة، مؤامرة ارهابية وحقد من اشخاص كان من يعتبرون انفسهم امام الشارع اليمني انهم من اقرب المقربين الى صالح واكثر القوى المستفيدة من حكم صالح



حققت منجزات تاريخية عظيمة ولن أعود إلى السلطة

من خططوا ونفذوا جريمة النهدين أرادوا إقامة دولة الخلافة

ما عنديش مشكلة، من اول الواحد كان يتحمل مسؤولية لازم تكون عندك ابتسامه كويسة للشخص لازم تعرف اسلوبه لازم تعرف عشيرته لازم تعرف قبيلته.. هي مرت 33 سنة مش هكذا جاءت بقمع او بإرهاب او بقوة الحديد والنار اوبالداية او بالعشيرة، لا جاءت بالتفاهم والمصالحة والاصفاء والاستماع الى رأي الآخرين.. أنا لما يجي عندي اكرم خزام ناديه انه اكرم خزام من وين من القبيلة الفلانية من العشيرة الفلانية هو يرنح نفسياً، لكن لما يجي الى عند مسنول يقول له أنا فلان الفلاني قلله قابله الاسبوع الاول وجاء الاسبوع الثاني ويقبله ويقله اسمك ايش ومخاف ولا وزير والا اي مسنول يقل له اسمك ايه يأخذ في خاطره يقول طيب يا أخي أنا قابله قبل اسبوع يتجاهل اسمي اليمينون حساسون وطيبون ارق قلوباً وآلين افندة، اذا كلمته بالطيب واذا تعاملت معه بالكلام الجيد يتعامل معك بشكل جيد.. لا يقبل الضيم على الإطلاق، لا يقبل الظلم.

◇ سأكون معك صريحاً.. سمعت في هذه الزيارة لي الى اليمن كلاماً متناقضاً حول شخصية علي عبدالله صالح، ثمة من اشارة إلى أنه لا يطيق سماع هذا الاسم وثمة من قال ان علي عبدالله صالح استطاع ضبط الامور في اليمن والوضع في عهده كانت جيدة... اين هو علي عبدالله صالح من هذا التناقض والنظرة اليه؟

- هذا شيء طبيعي، هناك من يحبك ويقدرك ويعرف ظروف البلد ويعرف كذا ويقول هذا كان له مواقف جيدة، وهناك من لايحبه علي عبدالله صالح هذا حر.

◇ يعني لاتنزعج اطلاقاً من انتقاد ما بحقك؟

الاختلالات الاقتصادية والأمنية لن تعالج إلا بالشروع في الانتخابات

ازداد نشاط الإرهابيين

عندما وصلت القوى

الإنقلابية إلى السلطة..

- لا أنزعج بالعكس اسمع واصغي واراجع حساباتي واتذكر ذكرياتي واشوف هل صح اوغلط احياناً لكل جواد كبوة، احياناً قد تحصل اخطاء لكن مش بالتعمد ولا بالقصد واحياناً هي كذب وافتراءات وأنا أؤكد لك أن 70% فيها افتراءات وكذب.. لا أريد ان اقول لك اسماء الكذابين أنا ما اشيتش اعلن اسماء هم، كذابون لكنهم هم يفهمون من هم ومن اقصد.

◇ لاحظت سيادة الزعيم ان عندك موقفاً سلبياً مما سمي بالربيع العربي او الثورات العربية اين منبع هذا الحذر والتحفظ او الرفض؟

- أنا يمكن قد قلتما في أكثر من مقابلة هذا الربيع العربي هو مفتعل، هذه صناعات صهيونية بدأت منذ وقت مبكر مش من 2011م عندما كانت منظمة التحرير هي المهمة والمسيطرة في السبعينيات وبالذات فتح وعندما رأت الحكومة الصهيونية أرضيها، هذه الهيمنة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تطلب حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية علي أزاحتها طبعاً إسرائيل رفضت ووقفت معها قوى دولية، معروف القوى الدولية التي وقفت الى جانب إسرائيل ومازالت واقفة فاصطنعت الحركات الاسلامية خلقتها ودعمتها وقالت هذه الحركات الاسلامية هي لمواجهة المد الشيوعي ودفعت كل القوى الغربية بهذه الحركات الاسلامية ومنها بلادي الى افغانستان لمحاربة المد الشيوعي وذهبتا وتمولت هذه القوى الاسلامية بصواريخ واسلحة امريكية في مواجهة المد الشيوعي في افغانستان فلما رحل الاتحاد السوفيتي من افغانستان اختلفوا الحركات الاسلامية يعني شافوا انفسهم اقوياء، وشافوا انفسهم يعني انهم رقم وبدأوا اختلفوا مع الولايات المتحدة الامريكية وتحولوا الى اعداء ضد الولايات المتحدة الامريكية وضد المصالح الامريكية.

◇ وأتوا الى اليمن؟

- أتوا الى اليمن نعم والى بلدانهم.. لكن استطيع اجزم انها أقل نسبة في اليمن واختلفوا مع الولايات المتحدة الامريكية وضربوا السفينة اس اس كول في عدن وكانت الادارة الامريكية تتابعنا ونحن على تواصل معها وكان فيه غضب شديد من قبل قوى سياسية في الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تتدخل الولايات المتحدة الامريكية كرد فعل على ما حصل للسفينة اس اس كول ولكن كان هناك اصوات عاقلة ومسئولة في الادارة الامريكية هدأت هذا الامر وانا ألقيت تصريحاً او خطاباً في عدن كنت في ذلك الوقت موجوداً قلت لهم ان شاء الله خلال 72 ساعة يتم الكشف والقاء القبض على منفذي الجريمة الارهابية للسفينة اس اس كول، فعلاً وفقنا الله سبحانه وتعالى والقينا القبض على المنفذين غير الانتحاريين والمتآمريين ومسكناهم وكان هذا انفراجاً مع الولايات المتحدة الامريكية خفف من غضب الولايات المتحدة الامريكية على اليمن.. هناك الحزب المعارض في ذلك الوقت في الولايات المتحدة الامريكية كان وأخذوا على خاطره ببحاسب الحزب الحاكم، الحزب الحاكم كان الديمقراطي الذي رأسه الرئيس كلينتون وقالوا له انت قصرت كان المفروض تحتل اليمن ودخلوا في جدل قال لهم كما فهمت لماذا نغزو اليمن، اليمينيون تعاونوا معنا في التحقيقات وكشفوا عن الجناة وعملوا الأشياء كثيرة وكان هناك تفاهم بيننا وبين الامريكان حول هذا الامر وتنسيق ايضاً آمني في اطار محدود مش كما تدعي الصحافة أو المعارضون.. مش المعارضون، الكذابون ان نحن استلمنا فلوساً من الامريكان.. الامريكان ماصرف فوش فلوس، الامريكان يصرفون خبرات ماصرف فوش فلوس ان احنا تعاوننا معهم في مكافحة الارهاب في اطار محدود اذا استطيع اقول عدد طلعات الطيران للطائرات بدون طيار او صواريخ كروز التي نفذت في عهد علي عبدالله صالح اربع الى خمس طلعات المصلحة الاولى على ابو علي الحارثي المصلحة الثانية في المعجلة في محافظة ابين والمصلحة الثالثة قتلت عضواً قيادياً من المؤتمر الشعبي العام جابر الشبواني في مارب على اساس انه غلطة منهم واعتذروا وضربة اخرى في مودية على موتور سيكل.

◇ علي عبدالله صالح انت تهربت من الاجابة بالحديث عن مؤامرة خارجية لكن ثمة تأكيدات بأن الوضع الداخلية في اليمن ثقيلة الى درجة دفعت الشباب دفعت بعض القوى الى التحرك تأثراً بالربيع العربي الذي أتى من تونس ومن مصر؟

- هذا صحيح، عدد من الشباب الذي خرج والتحق بالساحة كانوا أبرياء ومغرور بهم، لكن هناك شباباً منظملاً تحت ما يسمى بحزب الإصلاح وكذلك احزاب اللقاء المشترك، هؤلاء هم الذين يركضون وراء السلطة ليش؟ حزب الإصلاح كان شارك معنا في حرب 1994م ضد الانفصال ودخل في شراكة معنا في الحكومة كبديل للحزب الاشتراكي في الوقت الذي احتفظنا بعلاقات مع الحزب الاشتراكي اليمني ولا نريد ان تفرغ الساحة اليمنية لحزب او لحزبين يسيطرون فيها من